مخطوطة

القول المألوف في معرفة بيان مخارج الحروف

المؤلف

محمد بن نصر (محمد المصري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

THESE COPIES ARE PROVI-
DED FOR PRIVATE STUDY
AND RESEARCH.
THEY REMAIN THE COPY-
RIGHT OF THE KING FISAL
CENTRE FOR RESEARCH
AND ISLAMIC STUDIES.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

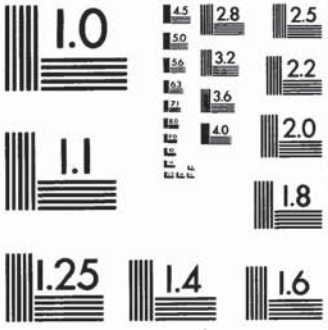

MICROCOPY RESOLUTION TEST CHART
NATIONAL BUREAU OF STANDARDS
STANDARD REFERENCE MATERIAL 1010a
(ANSI and ISO TEST CHART No. 2)

X16-1X1X1

16-2X1X1

شبكة الألوكة
www.alukah.net

FILM NO:- 87-p-666

MICROFILMED BY

THE KING FISAL CENTRE

FOR RESEARCH AND

ISLAMIC STUDIES

DATE FILMED:- 30-3-87

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القول المألوف في معرفة بيان

مخارج الحروف .

محمد بن نصر الطبري .

٥٩ — ٦٧ هـ

المصدر : من جامعة الإمام محمد بن سعود

تحت رقم ٥٧٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالكها ابراهيم فتل
غفر الله له ولوالديه امين

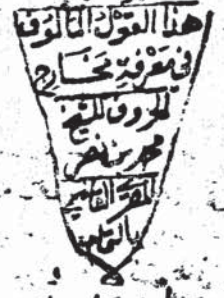

هذا القول الوافي
في معرفة مخارج
الحروف للشيخ
محمد ناصر
القرء القاهري
الشافعي

٥٩

وهي مقدمة لطيفة تشرح الصدور والله الموفق
آمين

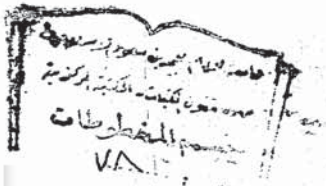

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم ٠ الحمد لله الذى انزل على
نبيه المصطفى ٠ كتابا فيه هدى للناس وشفاء واذهب عنهم
جوره وعمل به الاثم ونفاه وجعل مخارج حروفه من الجوف والحلق
واللسان والشفاه والصلاة والسلام على من خص بالرعاية والاصطفا
سيدنا محمد القائل انا افصح من نطق بالضاد ولاخفاء صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه السادة الشرفاء ما راق الوقت لاهل
الود وصفاء بعد فيقول راجى لطف ربه الجلى والخفى محمد بن نور
المصرى القاضى الحنفى قد طلب منى تلميذى بدوى ان اجمع له مخارج
الحروف وصفاتها من الشارح الهروى وان اختصرها فى الفاظ قليلة
مؤدية لمعانيها الجليلة فاجبته مستمدا من الله الاعانة فيما رامه
من الجمع والابانة وجمعتها له فى نبذة مع قرائى شيخ الاسلام على
العلامة المتقن لهذه الاحكام ذى القوة فى هذا الفن والباس
الشديد مولانا واستاذنا الشيخ احمد الرشيدى وذلك عام ثمان
وخمسين بعد الالف والمائة من السنين وسميتها بالقول المألوف
فى معرفة بيان مخارج الحروف ورتبتها على مقدمة وثلاثة ابواب
وخاتمة يتم بها الكتاب والمرجو من المتامل الصادق اذا ظفر
بعثرة يصلحها بفهمه الرائق فالمتصف يعذر مع الاغضاء او السكوت
والقدرة التامة للحى الذى لا يموت جعلها الله خالصة لوجهه
الكريم ونافعة لمن تلقاها بقلب سليم انه على ما يشا قدير وبالاجابة
جدير المقدمة فى بيان ما يجب على القارى معرفته قبل الشروع
اقول لا خلاف فى انه كما يتعبد بفهم معانى القرآن العزيز واقامة
حدوده يتعبد بتصحيح الفاظه وتجويد حروفه فيجب على كل قارى
شرعا ان يعرف كيفية النطق بكل حرف من احرف القرآن العظيم

ذانا

ذانا وصفة على الهيئة المتلقاة من افواه الاساتذة القراء ومشايخ الاقراء
المتصلة بالحضرة النبوية على اللغة الافصحية العربية التى لا يسوغ مخالفتها
ولا العدول عن طريقتها ليكون على اهبة فى تحقيق التجويد للقرآن العظيم
ومعرفة محال الوقف والابتداء وفهم كل مقطوع وموصول وغير ذلك مما
رسم فى المصاحف العثمانية فهن انف عن الاخذ عن شيخ يقوفه على حقيقة
التجويد مع تمادية على ذلك فهو عاص بلا شك وآثم بلا ريب والله التوفيق
الباب الاول فى بيان معرفة الحروف اقول جملة الحروف العربية تسعة
وعشرون حرفا سبعة وجوه مخارجها وهو قول الجمهور من البصريين مستدلين
بحديث ابى ذر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال هى
اربعة وعشرون حرفا ويذكر نيس شرعى ما طاع فى حاله من ولا على
هذا الوضع والعدد فهى مختلفة الاشكال كما ترى فهذه هى حروف الاصول
المحضة وفرعت عليها حروف خمسة مستحسنة ورد استعمالها فى الكتاب
المبين والكلام الفصيح وهى الهمزة المسهلة والالف الاصلية واللام المخففة
والصاد التى كالزاى والنون المخفاة وتزاد بعضهم عليها الف التفخيم والشين
التى كالجيم فهذه هى الحروف الصحيحة المستحسنة الاستعمال من الفرعية
والغير الفصيح منها قد اوصلها صاحب التوشيح الى خمسين حرفا واما
ابجد هوز خطى كلمن الخ فهى سريانية انزلت على ادم وادريس ونوح
وموسى وعيسى صلوات الله عليهم وسلامه اجمعين على هذا الشكل
كما ترى وهى ابجدهوز خطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ واما
ايقغ بكر جلش الخ فهى اصطلاح سماه الحكيم فان ترتيبها يدل على
معرفة الاعداد من جهة الاحاد والعشرات والمائات والالوف وما يفعله
الجهلة من قلب الحروف وكتابة اسماء الله تعالى على العكس فذلك خطا وفيه
من الوبال ما لا يخفى على ذوى الكمال واعلم ان الحروف جمع حرف ومعناه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اصل اللغة الطرف والاصطلاح صوت يعتمد على مقطع محقق
او مقدر وهو مخصوص بالانسان وضعا والحركة عرض تخله والمراد
به الحرف المبنى من الحروف المجائية وقد سماها سيبويه والخليل
بذلك لتركب الكلام العربي احترازا عن الفارسية وقد سماها
بعضهم حروف المعجم لانها مقطعة لا تفهم الا باضافة بعضها
الى بعض من اعجمت الشيء اذا بينته او لانها ينقط منها ما ينقط
واخرون سموها حروف التهجي وهو تقطيع الكلمة لبيان
الحروف التي تركبت منها بذكر اسمائها كالحروف يقال تهجيت الحرف
وهجيته اذا تهجيته عددت باسمائها وتسمى ايضا حروف ابي جاد
واصلها ان لعدد الحروف من الاسوار والجواب ما لا يدخل تحت حصر
ولغايتها من البروج والطبايع والخدم والمربعات ما لا يخفى على ذوي
الكمالات فقد جمعت اسماء جميع الكلب والصنائع المتداولة وزيادة لما
ورد ان سر كمال امة في كتابها وسر كتاب الله العزيز في حروفه اذا
علمت فعدة حروف القرآن ثلاثمائة الف وعشرون الفا وصامتان
واحدى وعشرون حرفا وليس يخاف عليك ان كل حرف من حروف
المعجم سكنان احدهما كبير والاخر صغير ولم اسم في مسمى ما عدا
الالف فان اسمها ومسماها واحد وقال العلامة السيرامي سمي
اسمها الف ومسماها العجلة التي في اخر عيسى نجيم مثلا اسم للحرف
ومسماه جئ بها السكت واختلف الناس هل الحرف قبل الحركة
او بالعكس او لم يسبق احدهما الاخر فوقع بينهم اضطراب
شديد وكلام طويل لا تحتمله هذه النبذة ومن اراد فقه ذلك
فعليه بمراجعة الشواهد المطلوبة على متن حرز الامانى والملخص
ان بعضهم ذهب الى ان الحرف قبل الحركة مستدلا بقيام الحرف بنفسه

من غير احتياج اليها فهي لا تتصور بنفسها بل لا بد من كونها على الحرف وبان من
الحروف ما لا يدخله حركة اصلا كالالف فدل على انه مقدم عليها وذهب
البعض الاخر الى ان الحركة قبل الالف لانها اذا اشبعت تولد الحرف منها فمن
اشباع الالف تتولد الالف ومن اشباع الكسرة تتولد الياء ومن اشباع الضمة
تتولد الواو ورد ذلك كله بان لا تتولد حركة من حرف ولا العكس اذ لا يكون
الذاتي مادة العرضي ولا العرضي مادة الذاتي وذهب قوم الى انه لم يسبق
احدهما الاخر بل استعملا معا كالجسم والعرض الذي لم يسبق احدهما الاخر
وتعقب ذلك بان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة فزوال
الحركة من الحرف لا يؤديه الى حركة وزوال العرض من الجسم يؤديه الى عرض
اخر اه فتامل الباب الثاني في بيان معرفة مخارج الحروف اقول
لا يعرف متقارب الحروف ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها المختبرة وهي
السبعة عشر مخرجا على ما مشى عليه الامام الجزري واختاره غيره من
المحققين وهو قول الخليل بن احمد ومن تبعه من المحققين وقال سيبويه
والذي تبعه من الاكثرين على ما نقله الامام الجعبري ان مخارج الحروف
ستة عشر مخرجا بجعل [illegible] من مخرج الهمزة كما اختاره العلامة الشاطبي
وقال الفراء واتباعه انها اربعة عشر مخرجا بجعله مخرج اللام والنون
والراء مخرجا واحدا وحصر المخارج فيما ذكر تقريبي والا فكل حرف مقطع
او جزء مخصوص وذلك اما محقق او مقدر فمخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ
منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه الهمزة التي للوصل وتنظر اين
ينتهي الصوت فثم مخرجه الا تراك تقول اب وتسكن فتجد الشفتين
قد انطبقت احداهما على الاخرى وانت خبير بان مخرج حروف الحلق والفم
وهي الواو والالف والياء الجوفي وهو الخلا الداخل في الفم فلذا سميت
هذه الحروف جوفية ونسبتها الى الجوف لغاية انقطاع خروجها منه وسميت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بحروف المد واللين لخروجها بامتداد ولين بلا تكلف على اللسان
ولا تعسف لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر فيه الصوت
وامتد ولين ولان واذا ضاق انفغط وطلب هذا اذا اعتبرنا قول
اللين المد فتساوى فى صوت الاسم عليها والا فيصرف اللين على
حرف المد ولا عكس لان المطلع عليه عند علمنا هذا الفن ان حرف المد
ماكان قبله حركة تجانسه وحرف اللين ما قبله فتح فعلى هذا يكون
بين حرف المد وحرف اللين مباينة كلية وكل حرف لمخرجه الا هذه الحروف
فلذلك قبلت الزيادة تنبيه الصوت هو الهواء الممتد بتصادم
جسمين والذى عليه اهل الحق انه كيفية تحدث بمخض خلق الله تعالى
لها من غير تاثير لمخرج الهواء والقرع وذلك ان الله سبحانه جعل قصبة
الرئة بمنزلة كير الحداد فاذا اراد الانسان ان يتكلم خرج الهواء من
القصبة الى الفم فينقطع على مخارج الحروف فيتكيف باذن الله تعالى
بكيفية الحروف فسبحان القادر الذى لا يعجزه شىء وقولنا بتصادم
جسمين اى مخرج الحرف وما يقابله من الهواء واما مخارج الحلق فثلاثة
اقصى واوسط وادنى فمخرج الهمزة والهاء من الاقصى اى الابعد
مما يلى الصدر ولم اذكر الالف كما ذكرها الشاطبى وان كان مبدأها
الحلق لكونه جعلها بعد الهمزة والهاء وغيره جعلها بينهما ومخرج
العين والحاء المهملتان من الاوسط ومخرج الغين والخاء المعجمتان
من الادنى اى الاقرب الى الفم فهذه الحروف الستة تسمى حلقية لخروجها
من الحلق واما مخارج اللسان فعشرة فمخرج القاف من اقصى اللسان
مما يلى الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى فوق الكاف بقليل
ومخرج الكاف اخره اى تحت مخرج القاف مع مشاركة مسمى الحلق لهما
وتسمى هذان الحرفان لهويتين لخروجهما من اللهاة وهى اللحمة المشرفة على

الحنك

الحنك من آخر اللسان ومخرج الجيم والشين والياء من وسطه بفتح السين على اللغة
الفصحى مما بينه وبين وسط الحلق وتسمى هذه الحروف شجرية لخروجها من شجر
الفم وهو مفرجه اى منفتح ما بين الحنكين ومخرج الضاد من كلا حافتيه
مستطيلا الى ما يلى الاضراس من الحافة اليسرى اصعب ومن اليمنى اصعب ومنهما
معا اشد صعوبة فمن ثم كان له ثلاث مخارج كما هو اختيار شيخنا الرئيس
وذكره غيره فى الرسالة المشهورة لما احد فى معرفة بيان مخارج الحروف
خلافا لما ارتضاه شيخ مشايخنا الشيخ عيد من ان لها مخرجان فقط وهى
اقصى الحروف واشدها على اللسان صعوبة فى النطق بها فلذا قال النبى صلى
الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد ولا خفاء وكان السيدنا عمر بن
الخطاب رضى الله عنه يخرجه من حافتى اللسان معا ومخرج اللام من
اول حافته مع ما يليها من الحنك الاعلى من لثم الاسنان فى سمت
الضاحك والرباعية والناب والثنية ومخرج النون من طرفه مع ما
يحاذيه من اللثة تحت اللام قليلا ومخرج الراء قرب مخرج النون منه
لكنها من ظاهره وهذا مذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما ان مخرج اللام والنون
والراء واحد وتسمى هذه الحروف ذلقية لخروجها من ذلق اللسان اى
طرفه ومخرج الطاء والدال والتاء من طرفه مما بينه وبين اصول
الثنايا العليا مصعدا الى الحنك الاعلى وتسمى هذه الحروف نطعية
لخروجها من نطع غار الحنك وهو سقفه ومخرج حروف الصفير
وهى الصاد والزاى والسين منه ومستقر خروجها مما بين طرف
اللسان وفوق الثنايا السفلى وتسمى هذه الحروف اسلية لخروجها
من اسلة اللسان وهى مستدقة ومخرج الظاء والذال المعجمتين
والثاء من طرفه واطراف الثنايا العليا وتسمى هذه الحروف لثوية
لاعتماد خروجها من اللثة بكسر اللام وهى اللحم النابت حول اصول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسنان واما حروف مخرج الشفتين فثلاثة وهي الميم والواو والباء وتسمى هذه الحروف شفوية لخروجها من بطن الشفتين واطراف الثنايا المشرفة عليها فهما ينفتحان في الواو وينطبقان في الميم والباء واما النون الخفيفة المسماة بالغنة فمخرجها من الخيشوم الذي هو اقصى الانف وهي صوتة ويوصف بها الظباء كثيرا فيشبهونها بصوت الغزال اذا ضاع ولدها ولا عمل للسان فيها اصلا فعلم من بيان هذه المخارج ان الحروف المكررة فيها اربعة الواو والباء والميم والنون والحاصل ان جهات انواع المخارج خمسة وثلاثة محققة واثنان مقدرة فالمحققة الحلق واللسان والشفتان والمقدرة الجوف والخيشوم وبجمعها الفم فللجوف جهة واحدة وحروف ثلاثة وللحلق جهات ثلاث وحروف ستة وللسان جهات عشرة وحروف ثمانية عشر وللشفتين جهة واحدة وحروف اثنان وللخيشوم جهة واحدة وحروفها اثنان فاول المخارج الشفتان ونهايتها الجوف اذ الوضع الالهي للانسان على الاستقامة فاول الانسان راسه واخره رجلاه كما ترى في وضع هذا الشكل الظريف وهذه صورة الشفتين واللسان والحلق والجوف كما ترى في الوضع الانساني ومحال خروج الحروف منها بالمحسوس على هذه الصفة والله الموفق للصواب

تتمة اول عدة الاصناف للانسان اثنان وثلاثون سنة ستة
عشر في الحنك الاعلى ومثلها في الاسفل وهي على اقسام منها ما يسمى
ضواحك ومنها ما يسمى ثنايا ومنها ما يسمى رباعية ومنها ما يسمى
انيابا ومنها ما يسمى نواجذ وقد نظمها شيخ الاسلام البلقيني بهاء
الدين ابن رسلان في ابيات فقال حيث قال

وعدة الاسنان للانسان ثلاثون يليها اثنان
منها ثنايا اربع رباعيه كذا انياب تتلى تاليه
واربع ضواحك واثنى عشر ضرسا واربع نواجذ اخر

الباب الثالث في بيان معرفة الصفات للحروف وانواعها
الخاصة والعامة اول الصفات جمع صفة وهو لغة الظاهر الدال
على معنى في موصوفه اما باعتبار محل او باعتبار نفسه
فالاول كحرف الحلق والثاني كالجهر والهمس وفائدتها الفرق
بين ذوات الحروف المتحركة في المزج اذ لولاها لاتحدت اصواتها
في السمع وصارت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان
من دقت في كل شئ حكمته اذ المزج للحرف كالميزان والصفة
كالناقد فيعرف بهما كيفيته واستقصى صاحب الرعاية
رحمه الله امرها فذكر اربعة واربعين نوعا وذكر صاحب
الدرة الالفية منها ثلاثة عشر مجموعة في هذين البيتين
حيث قال

مهموسة مجهورة مستوخيه شديدة بينهما مستعليه
مطبقة منفرجة مصمتة صفير هاء انحنا ذو طويل صفر
وزاد الناس وتقصوا ولكن المشهور منها عند الجمهور سبعة عشر
صفة كما اختاره الامام ابن الجزري وبنى عليه في منظومته

الصفة

الصفة الاولى منها الجهر ومعناه لغة القوة واصطلاحا حبس الصوت
عن الجري مع الحرف الموصوف بها حال التلفظ به لقوة الاعتماد عليه
سميت حروفها مجهورة لقوة الاعتماد عليها في موضعها لان النفس لا
يجري معها حال التلفظ بحروفها وعدة حروفها تسعة عشر حرفا وهي
ما عدا الهمس الصفة الثانية الرخاوة بكسر الراء على المشهور ومعناها
لغة اللين واصطلاحا جري الصوت معها عند النطق بموصوفها
لضعف الاعتماد على حروفها سميت حروفها مستر خية لاجراء النفس
معها حتى لانت عند النطق بها وعدة حروفها احدى وعشرون حرفا
منها المتوسطة بين الرخاوة والشدة خمسة وهي ما عدا احرف الشدة
الصفة الثالثة الاستفال ومعناها لغة الانخفاض واصطلاحا
انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بحروفها سميت حروفها
مستفلة لتسفل اللسان عن الحنك الاعلى عند النطق بموصوفها وعدة
حروفها اثنان وعشرون حرفا وهي ما عدا الحرف الاستعلاء الصفة
الرابعة الانفتاح ومعناه لغة الافتراق واصطلاحا انجاء كل من اللسان
والحنك الاعلى عند نطقك بحروفها وسميت حروفها منفتحة لانفتاح
ما بين اللسان والحنك عند النطق بحروفها وعدة حروفها خمسة وعشرون
حرفا وهي ما عدا احرف الانطباق الصفة الخامسة الاصماتة ومعناه
لغة المنع واصطلاحا منع جريان الصوت عند النطق بحروفها سميت
حروفها مصمتة لامتناعها عن انفرادها اصولا في بناء بكسر الباء
الموحدة ومدة الهمزة وكسر التاء الاربعة والخمسة بمعنى ان كل كلمة
بنيت على اربعة احرف اصولا او خمسة لابد ان يكون فيها من الحروف
المصمتة او المزلقة حرف وانما فعلوا ذلك لخفتها لتعادل الثقيلة
وعدة حروفها ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا احرف الانزلاق

الصفة السادسة الهمس وهو وصف الجهر وعلة التسمية ظاهرة
ومعناه لغة الخفا واصطلاحا لتعريف الرخاوة المتقدم سميت
حروفها بذلك موسة لضعف الاعتماد عليها فى موصوفها فيجري
النفس معها تقوية لها وعدة حروفها عشرة يجمعها قولك
سكت فحثه شخص الصفة السابعة الشدة وهى ضد الرخوة
ومعناها لغة كالجهر فى التعريف وهو القوة واصطلاحا منع
جريان النفس معها فى مخارجها سميت حروفها شديدة لان
النفس لا يجرى فيها اذا وقف عليها لقوتها وعدة حروفها
ثمانية يجمعها قولك اجد قط بكت واما الحروف المتوسطة
بين الشدة والرخوة خمسة يجمعها قول العلامة ابن الجزرى
بقوله لن عمر وعدها يحيى ثمانية مجموعة فى قوله لم يروعنا
سميت حروفها بينية لان صوتها لم يجر كل الجرى ولم يرتطم
الركود الصفة الثامنة الاستعلا وهو ضد الاستفال ومعناه
لغة الارتفاع واصطلاحا استعلا اللسان عند النطق
بحروفها سميت حروفها مستعلية لصعود اللسان بحروفها
الحنك الاعلى وهى اذا صنفت الاماله وعدة حروفها سبعة يجمعها
الامام الشاطبى فى قوله قظ خص ضغط الصفة العاشرة
الانذلاق وهو ضد الاصمات ومعناه لغة الطرق واصطلاحا
اعتماد طرف اللسان والشفة على موصوفها وعدة حروفها
ستة يجمعها قولك فر من لب بمعنى ان الجاهل هرب
من الحلم الصفة الحادية عشر الصفير وهو اول الصفات
الخاصة التى لا ضد لها ومعناه لغة التصويت واصطلاحا
عبارة عن حوة الصوت عند النطق بحرفها سميت حروفها صفيرة

لخروج

لخروج صوت معها بصفير يشبه صفير الطائر وعدة حروفها
ثلاثة يجمعها قولك صزس وهى فى القوة على هذا الترتيب
الصفة الثانية عشر القلقلة ومعناها لغة الثورة واصطلاحا
عبارة عن شدة الصوت عند النطق بحروفها سميت حروفها
مقلقلة لقلقلتها حين سكونها وخروجها حتى يسمع لها نبرة
قوة وصيحة شديدة وعدة حروفها خمسة يجمعها قولك قطب جد
وزاد بعضهم عليها الهمزة لما فيها من الجهر والشدة واضافى
اليها بس التا ايضا وجعل لها تقيا وجعل المزيد منها الكاف
ويرد ذلك كله ومنع الصفة الثالثة عشر اللين ومعناه
فى اصل اللغة ضد القاصف والاصطلاح امتداد الصوت
عند النطق بحروفها سميت حروفها لينة لخروجها بلين وعدم
كلفة على اللسان وعدة حروفها اثنان يجمعها قولك وحى
الصفة الرابعة عشر الانحراف ومعناه لغة الميل واصطلاحا
ميل طرف اللسان عند النطق بحروفها الا ان الانحراف فى اللام قليل
دون الرا سميت حروفها منحرفة لانحراف شئ من اللسان
الى مخرج الصاد فهى اذا الحيث قاربتها فى اللفظ وعدة حروفها
اثنان يجمعها قولك لر الصفة الخامسة عشر التكرير فى الرا
ومعناه لغة اعادة الشئ واقله مرة واحدة واصطلاحا
ارتعاد طرف اللسان عند النطق بموصوفها ومعنى تكريرها
ربوها فى اللفظ لا اعادتها بعد قطعها ولهذا يجب على القارى
اخفا التكرير عند النطق بالرا المشددة وطريق ذلك ان
يلصق لسانه بسقف حلقه وسمى موصوفها مكررا لانه
يتكرر فى نحو فروج لا فى نحو نار الصفة السادسة عشر التفشى

والشين ومعناه الاتساع واصطلاحا اتساع الريح في الفم حتى
يتصل حرف هذه الصفة بمخرج الظا المثالة وسمي موصوفها
متفشيا لانتشار الصوت عند النطق به حتى يتصل بمخرج حروف
طرف اللسان الصفة السابعة صفر الاستطالة في اللام ومعناها
لغة بعد المسافة واصطلاحا امتداد موصوفها حتى يتصل بمخرج
اللام فان قيل ما الفرق بين المستطيل والممدود قلت الفرق
ظاهر اما المستطيل فمواجر الحرف في مخرجه والممدود اجراوه في نفس
وسمي موصوفها مستطيلا لامتداده واطالته الى مخرج اللام فعلم مما
تقرر ان الصفات على ثلاثة اقسام قوية وضعيفة ومتوسط بينهما
والله سبحانه وتعالى اعلم فصل في معرفة صفات حروف المعجم على الترتيب
اقول الصفات للحروف لا تزيد على سبعة ولا تنقص عن خمسة فصفات
حرف الهمزة الجهر والشدة والانفتاح والاصمات والاستفال وصفات
حرف الالف الجهر والاستفال والرخاوة والانفتاح والاصمات وصفات
حرف الباء الموحدة الشدة والجهر والانفتاح والاستفال والانذلاق
والقلقلة وصفات حرف التاء المثناة فوق الشدة والهمس
والانفتاح والاصمات والاستفال وصفات حرف الثاء المثلثة الهمس
والرخاوة والاستفال والاصمات والانفتاح صفات حرف الجيم الشدة
والجهر والانفتاح والاستفال والاصمات والقلقلة صفات حرف الحا
المهملة الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات صفات
حرف الخا المعجمة الهمس والاستفال والانفتاح والاصمات والرخاوة
صفات حرف الدال الشدة والجهر والاستفال والانفتاح والاصمات
والقلقلة صفات حرف الذال المعجمة الجهر والاستفال والرخاوة والانفتاح
والاصمات صفات حرف الراء الجهر بين الشدة والرخوة والاستفال والانفتاح

صفات الاستعلاء كما ذكرنا في الصاد
والضاد والطاء والظاء والغين والقاف

والانذلاق

والانذلاق والتكرير صفات حرف الزاي الجهر والاستفال والرخاوة
والانفتاح والاصمات والصفير صفات حرف السين الهمس والرخاوة
والاستفال والانفتاح والاصمات والصفير صفات حرف الشين
الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات والتفشي
صفات حرف الصاد الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات
والاطباق صفات حرف الضاد الجهر والاستفال والرخاوة والاطباق
والاصمات والاستطالة صفات حرف الطا الشدة والجهر والاستفال
والاطباق والاصمات والقلقلة صفات حرف الظا المثالة الجهر
والاستفال والرخاوة والاطباق والاصمات صفات حرف العين الجهر
والاستفال والانفتاح بين الرخوة والشدة والاصمات صفات حرف
الغين المعجمة الجهر والاستفال والانفتاح والاصمات والرخوة صفات حرف
الفا الهمس والانذلاق والانفتاح والاستفال والرخاوة صفات
حرف القاف الجهر والشدة والاستفال والانفتاح والاصمات
والقلقلة فهذا عرف حروف القلقلة صفات حرف الكاف الهمس
والشدة والاستفال و[illegible]اح والاصمات صفات حرف اللام
الجهر بين الرخاوة والشدة والانذلاق والانفتاح والاستفال
والانحراف صفات حرف الميم الجهر بين الرخاوة والشدة والانذلاق
والانفتاح والاستفال صفات حرف النون الجهر بين الرخاوة
والشدة والاستفال والانفتاح والانذلاق صفات حرف الها
الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والاصمات صفات حرف الواو
الجهر والاستفال والانفتاح والاصمات والرخاوة صفات حرف
الياء كصفات حرف الواو سواء ولعلم ان للحروف ايضا
صفات نسبية تتعلق بها فيقال هاوية وجوفية وحلقية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولهوية وشجرية وذلوقية ونطعية ولثوية واسلية وشفوية
والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب الخاتمة
في بيان معرفة مايجب ادغامه من الحروف الهجائية بعضه
في بعض ومايمتنع اوردتها هنا للمناسبة وتمام الفائدة
اقول تدغم الحروف بعضها في بعض اذا سكن اولها ويدغم
فيها مثلية كانت بان تتفق مخرجا وصفة كالمثلين او العين
فان كلا منهما يدغم في مثله كقولك ارفع عليا واذبح جملا وفي اخيه
كقولك ارفع حاتما وامزح عملا او جنسية بان تتفق مخرجا لا صفة
كاللام مثلا والراء على رأي الزمخشري فان اللام تدغم في الراء كقولك
قل ربي ومثلها بل لايخالفون او تتقارب صفة او مخرجا كالدال
والسين فان الدال تدغم في السين كقوله تعالى قد سمع الله
او الضاد والشين كقراءة ابي شعيب السوسي لبعض شانهم
فانه ادغمها سوى الهمزة واللام فانهما لايدغمان ولايدغم فيهما
لانه لايجتمع الفان اصلا ولان الهمزتين اذا اجتمعتا خففت
احداهما وقد لا يدغم بعضها في بعض اصلا كالاحرف الادخل
من غيرها في المخارج لبعدها كسبعه فان الهاء ادخل من غيرها في
المخرج ولا يدغم حرف حلقي في ادخل منه ولا النون فانه لايدغم
فيها شيء مما ادغم في غيرها وانما ادغم فيها لام التعريف كالناس
والنار كثرتها وادغام الكسائي اللام فيها كقوله تعالى بل نتبع
فقد ذكر الامام ابن الجزري من تفرداته وكحرفي اللين ايضا
لمدها طبيعيا كقانوا ادخلوا وانما ندغم في مثلها اذا تحركت وسكنت
او انفتح ماقبلها كنودي يا موسى واخشى ياسرى ثم
الادغام يوجد عند ستة احرف يجمعها قولك يرملون وهو على

قسمين

على قسمين احدهما يسمى ادغاما بغنة وذلك في اربعة احرف يجمعها
يومن بقول وبرق يجعلون ومن وال وغشاوة ولهم وفمن تبع
ومثلا ما بعوضة ومن نور ويومئذ ناعمة فكل القراء يتون فيها
بالغنة الاخلفا في الواو واليا ثانيهما ادغاما بغير غنة وذلك
في حرفين وهما اللام والراء يجمعها قولك من ربهم وثمرة رزقا ولكن
لا يعلمون وهذى للمتقين وانت خبير بما لايخفى عليك ان الادغام
حده لغة الادخال اى ادخال الشيء في الشيء ومنه قولهم ادغمت
اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصال حرف ساكن بمتحرك مثله
او جنسه بحيث يصير ان حرفا واحدا مشددا ايرتفع اللسان
عنه ارتفاعة واحدة وهو يوزن حرفين فان كان الادغام
في مثلين وكان الاول منهما ساكنا ففيه عملان القلب والادغام
وان كانا متحركين ففيه ثلاثة اعمال الاسكان والادغام و
القلب فحالة السكون يقال ادغاما صغيرا والتحرك ادغاما
كبيرا اذا تقرر ذلك فالحروف من حيث هي قسمان شمسية وقمرية
وكل قسم منها عشرة حرفا فالاحرف الشمسية يدغم فيها لام التعريف
بجمعها قولك ش ذ ض ص ث ز ط ظ ت ن والقمرية ماعداها اى
لا يدغم فيها لام التعريف ويجمعها قولك ابغ حجك وخف عقيمه
والله سبحانه وتعالى اعلم قصارى ما اردنا جمعه بعون الله وحسن
توفيقه كتبه العبد الفقير احمد الضاوجي
المعترف بالذنب والتقصير غفر الله
له ولوالديه ولمشائخه ولاخوانه
والحمد لله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
تسليما
كثيرا
آمين

ماكن الفقير الى الله تعالى احمد
العمار عبد الرحيم
السيد غفر الله
ولوالديه ولمشائخه ولجميع
قصد الرسالة ولمن دعى
بالمغفرة امينا آمين
يارب العالمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net